

## الجيش يفكك ألغام «تدمر» ويسيطر على نقطة في جبال الحزم الأوسط غرب «القريتين»

### الجعفري: سنتعاون مع واشنطن في محاربة الإرهاب بشرط... والفيدرالية للتشويش على «جنيف»



السلطات السورية. وقال الجعفري أمس إن «التحالف الدولي لم ينجح في سورية لأنه لم يتسق مع النظام، وروسيا نجحت لأنها تتسق معنا». وأضاف الجعفري: «نحن مع إنشاء تحالف دولي لمكافحة الإرهاب لكن بالتنسيق مع الحكومة السورية، ليس لدينا مانع أن نتحالف مع أميركا لكن يكون بالتنسيق مع سورية».

تصريح الجعفري جاء عشية استعادة تدمر من «داعش»، وقد أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال اجتماع لمجلس الأمن الروسي على أهمية تحرير مدينة تدمر السورية من أيدي إرهابيي «داعش».

وأوضح دميتري بيسكوف الناطق الصحافي باسم الرئيس، أن بوتين خلال اجتماع المجلس أمس، أبلغ أعضاءه بنتائج محادثاته مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري والألماني فرانك فالتر شتاينماير خلال زيارتهما إلى موسكو الأسبوع الماضي.

وتابع بيسكوف أن الاجتماع تناول أيضاً الدينامية الإيجابية التي برزت في الحرب ضد التنظيمات الإرهابية في سورية، وذلك بفضل جهود الجيش السوري الذي تدعمه القوات الجوية والفضائية الروسية.

وفي السياق، بحث الرئيس الإيراني حسن روحاني ونظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال اتصال هاتفي بينهما أهم تطورات المنطقة لا سيما عملية السلام في سورية.

وبحسب وكالة «إيسنا»، فقد شكر الرئيس روحاني الرئيس بوتين على اتصاله، مؤكداً ضرورة التنسيق والتناغم بين روسيا وإيران في ترسيخ دعائم السلام والاستقرار في سورية ومنها في المواقف الميدانية لإيران، ومصراً بالقول: لا يحق لأي أحد سوى الشعب السوري اتخاذ القرار بشأن نظام الحكم في هذا البلد. (التمتة ص14)

قال مندوب سورية لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري ورئيس الوفد السوري المفاوض إلى المحادثات بشأن الأزمة السورية إننا «اقترينا في جنيف من المفاصل الحساسة للمباحثات غير المباشرة».

وأوضح الجعفري في حوار خاص مع «المباين» ضمن برنامج «دمشق العرب» أن الوفد الحكومي السوري قدم وثيقة للمبعوث الأممي إلى سورية ستافان دي ميستورا لينقلها إلى باقي الوفود ولكن هذا الأمر لم يحصل، فيما قدم الأخير وثيقة بعد أن تسلم وثيقة من وفد الحكومة ووثيقة أخرى من وفد الرياض بعد ثمانية أيام».

وأردف قائلاً: «ذهبنا إلى جنيف في حوار سوري-سوري بقيادة سورية ومن دون تدخلات خارجية أو شروط مسبقة، ونحن مرتاحون وفي موقع القوة لأن سياستنا أثبتت صوابيتها».

وأستدرك ليقول: «لغالب الأن ما من أحد يعرف من هي الوفود المشاركة في الحوار، فالانتقال من المفاوضات المباشرة إلى المفاوضات المباشرة يجب أن يكون مع معارضة واحدة موحدة، وأن إجراء الانتخابات هو من مسؤوليتنا تجاه شعبنا لأنه لا يمكن انتظار نصائح أي أحد لحل مشكلة الفراغ دستوري».

والتعليق على النقاط المتعلقة بالجيش السوري هي من أهم النقاط وهناك أمور خاصة به لا يمكن التفاوض عليها».

ورأى الجعفري أن حركة إعلان ما يسمى بالفيدرالية تهدف إلى التشويش على مسار جنيف، وأن بعض القوى لجأت إلى ذلك بهدف الانتقام لأنها لم تدع إلى المفاوضات. وأكد الجعفري أن اتفاق أميركا وروسيا على الفيدرالية، وهذا الموضوع خارج البحث.

وقال رئيس وفد الحكومة السورية إلى مفاوضات جنيف أن دمشق مستعدة للمشاركة في أي تحالف دولي ضد الإرهاب، لكن فقط حال تنسيق واشنطن أعمالها مع

#### هزيمة وصل

#### تدمر التي لا تقهر..

#### تحرير الملكة المتوجة

#### نظام مارديني

ستكتسب استعادة تدمر أهمية استراتيجية في محاربة الإرهاب، وهي كشفت عن المرحلة المقبلة من المواجهة مع هذا التنظيم الإرهابي في كل من العراق وسورية، بحيث سيتبع أسلوب «الأوكورديون» لإدخاله وحصره في عنق الزجاجة والقضاء عليه.

بعد استعادة تدمر سيوسع الجيش السوري نطاق معاركه مع «داعش» والقوى الإرهابية الأخرى وسط سورية وفي المناطق الشرقية، وقد فتح معارك جديدة مع هذا التنظيم في ريف حمص الشرقي في بلدة القريتين الاستراتيجية وتمكن من إحكام حصاره عليها، بالتزامن مع دفع الجيش حشدًا كبيراً من قواته لمعارك مع التنظيم في دير الزور، والتي حقق فيها تقدماً كبيراً، فالسيطرة على «القريتين» تساعد في عمليات تأمين خطوط الغاز التي تغذي معمل جنوب المنطقة الوسطى، وبذلك استعادة تدمر فإن السيطرة على القريتين ستفتح باباً جديداً نحو الوصول إلى «السخنة».

إن ما تحقق من تحرير محافظات ومدن في فترة وجيزة يُعد إنجازاً بكل المقاييس للجيش السوري على عكس ما حصل في دول أخرى مثل أفغانستان، ومن المؤكد أن ارتفاع الروح المعنوية للجيش السوري يفتح الطريق أمام الانطلاق إلى معارك كبرى لمحو «دولة الخلافة» التي أعلنها أبو بكر البغدادي، والتأسيس لبناء سورية الموحدة ولمصلحة كل أبنائها.

الرسائل التي أرسلها انتصار الجيش السوري في تدمر إلى العالم أجمع مفادها أن الشعب السوري على موعد مع إطلاق عمليات تحرير كبرى مقبلة وصولاً إلى الحدود التركية التي تمثل مسرحاً مفتوحاً دموياً للإرهابيين والتمويل اللازم لهم بهدف قطع التمويل والعتاد وإغلاق هذه الحدود.

يمكن القول مع استعادة تدمر، إن اللعة انتهت بالنسبة لادوات العدوان في سورية بعد أن قرّر حلفاء دمشق قلب الطاولة على الجميع في المنطقة، ولم يعد باستطاعة أحد تحدي الحلف الذي وضع كل ثقله لضرب الإرهاب والدفاع عن سورية.

باختصار شديد، إن الضربة التي تدفعها سورية اليوم في بعض مناطقها مؤلمة، وهي مسألة طبيعية في فترة العلاج، لأن الجيش السوري يعمل على فكء الدمامل الإرهابية، وعلى قوى الإرهاب ألا تتوهم الانتصار حين يسقط شهداء من خير أبناء هذه الأرض في المواجهات.

في لحظة ما أُرْدوا قتل تاريخاً وقطع جذورنا، وإبادة أرواحنا التي ارتبطت في مرحلة حضارية مع تدمر «بلد المقاومين» في اللغة العمورية والبلد الذي لا يقهر» في اللغة الأرامية السورية القديمة.

والسؤال الذي يُطرح الآن: أين هو صوت «اليونسكو» كمدافع عن التراث الثقافي، الذي لم نسمعه أو نصلاصوته رغم التدمير الهلجي والمرّوج لكل أوجه الحضارة في «سوراقية»، بينما كان قويا وعالياً إثر تدمير تمثال بوذا في هضبة باميان في أفغانستان؟

#### عهد بين بوتين والأسد...

#### مصطفى حكمت العراقي

رغم أن العلاقة بين روسيا وسورية تميّزت بالكثير من المتانة والاحترام المتبادل والحرص على المصالح المشتركة، إلا أن ما قد يندر في أيامنا هذه والتي تتميز بحكم المال والقوة، إلا أن تلك العلاقة لم تسلم من التخوين والظعن من بعض أصدقاء هذا الحلف قبل الأعداء. فمنذ بداية الأزمة السورية قبل خمسة أعوام نجد أن المراهنات تزداد وتقل، حسب الموقف الآتي، لجهة القول إن وقت تسلم موسكو عن دمشق آت لا محالة، لكن الأزمة جاءت لتبرهن صدق هذه العلاقات ومدى نجاحها وثباتها في العُسْر كما كانت في البُسْر، وتجلّى ذلك في الموقف الروسي المتبني تماماً للموقف السوري في المحافل الدولية؛ وقد تُرجم ذلك بدعم الجيش السوري بكل ما يحتاجه من متطلبات لضمان صموده وانتصاره في معركته الكونية ضد الإرهاب وداعية، إلى أن أيقنت روسيا أن سورية تعرض للهزيمة شرسة لا يمكنها الصمود أمامها بمفردها، بهدف إسقاطها تحت ذريعة استبدال النظام القائم بنظام آخر ما سيهدد حتماً لتجزئة الدولة السورية إلى دويلات طائفية، خدمة لما يسمى «أمن إسرائيل»، وهو الهدف «الأسمي» للولايات المتحدة وأوروبا.

بعد مشاورات حثيثة استمرت أشهراً، وعلى أعلى المستويات، اتخذت روسيا قرار التدخل الميداني المباشر في محاربة الإرهاب التكفيري ما جعل الموازين تتغير على الأرض بسرعة فائقة، ووضع الحلف المعادي لسورية في موقف الذهول مما حصل. لذلك وُجّهت إلى موسكو اتهامات عدة تحت مختلف الذرائع لجهة سيطرته تدخلها في سورية، لكنها صدت الهجمات السياسية والدبلوماسية الإقليمية والدولية عبر مجلس الأمن إلى أن أجبرت واشنطن على التوجه نحوها للتنسيق في السعي إلى إنجاز طاولة حوار سوري-سوري تتمخض عنه مستقبلًا حكومة وحدة وطنية وديستور جديد ليتم التحضير في ما بعد لانتخابات رئاسية جديدة يحق لمن يشاء الترشح فيها، بمن فيهم الرئيس بشار الأسد وهو الذي اعتبرته موسكو خطأ أحمر.

(التمتة ص14)

## العاهل الأردني: دخول الإرهابيين إلى سورية وأوروبا جزء من سياسة أنقرة



ونكر عبد الله الثاني أن هناك فرقاً بين الموقفين التركي والأردني حيال هذه القضية، قائلاً: «تركيا تبحث عن حل ديني في سورية، في الوقت الذي تبحث فيه نحن عن العناصر المعتدلة بعيداً عن المسألة الاستراتيجية، لقد سنبناها، وهي أن الاتراك لم يكونوا معنا في ذلك استراتيجياً».

واعتبر ملك الأردن أن أردوغان ليس فقط يدعم الجماعات الدينية في سورية، ويسمح للمقاتلين الأجانب بدخولها، ولكنه ساعد أيضاً ميليشيات إسلامية في ليبيا والصومال. وأشار الملك إلى أن التطرف صناعة تركية.

نشرت وسائل إعلام بريطانية تسريبات عن لقاء جمع الملك الأردني عبدالله الثاني مع أعضاء في الكونغرس الأميركي، ذكر الملك خلاله أن تسلل الإرهابيين إلى أوروبا جزء من السياسة التركية.

وبحسب كل من صحيفة «غارديان» وموقع «ميدل إيست آي» البريطاني، فإن اللقاء تم في كانون الثاني الماضي وشارك فيه عدد من أعضاء الكونغرس، بمن فيهم السيناتور الجمهوري جون ماكين. ونكرت «غارديان» أن العاهل الأردني قال: «الحقيقة أن تدفق الإرهابيين إلى أوروبا هو جزء من السياسة التركية، فهو من ناحية صفة، ومن الناحية الأخرى محاولة للخروج من الورطة».

وأشار الملك بهذا الخصوص إلى أن أنقرة تحاول استغلال أزمة اللاجئين ودخول الإرهابيين إلى أوروبا من أجل تحقيق مصالحها. وبحسب المعلومات المسربة فإن الملك عبد الله كان يشرح ما يعتقد بأنه يمكن أن يحرك ويؤثر في الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حيث قال العاهل الأردني إن «أردوغان يؤمن بالحل الإسلامي الراديكالي لهذه المنطقة».

#### بعد تحرير تدمر...

#### خيبرات وأعراس نصر

#### حسين الديرياني

معركة استراتيجية مصيرية خاضها الجيش العربي السوري وحلفاؤه لاستعادة مدينة تدمر التاريخية الأثرية في محافظة حمص السورية من أيدي العصابات الإرهابية، تكللت بالنصر بعد معارك ضارية استخدمت فيها أنواع الأسلحة كافة.

لمدينة تدمر أهمية استراتيجية وتاريخية كبيرة، وبما أن القيادة السورية وحلفاؤها مصممون وعازمون على استعادة كل شبر دنسه الإرهابيون المستوردون من كل أصقاع العالم، كان لا بد من استعادة هذه المدينة. فتدفق قلب سورية سيطر عليها «الدواعش» بعد مجازر ارتكبوها بحق الجيش العربي السوري تحت مرأى ومسمع قوات ما يُسمى «التحالف الأميركي ضد الإرهاب»، ما فتح شهية أردوغان لابتلاع الشمال السوري عبر مرتزقته من جهة «النصرة» وأخوانها، وشهية النظام الأردني عبر دعم ما يُسمى بالمعارضة المسلحة المعتدلة»، وهذا ما دفع الرئيس بشار الأسد إلى زيارة موسكو ولقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للتنسيق والتشاور وطلب التدخل العسكري لمساعدة ومساندة سورية للقضاء على الإرهاب، وهذا ما حصل فعلاً.

تدخلت روسيا بكل قوتها لمنع سقوط سورية أو تقسيمها، وكان لتدخلها وتنسيقها مع الجيش العربي السوري وحلفائه نتائج سريعة في تحقيق انتصارات مذهلة وتقدم على جميع المباينين والجيئات، فاندحر مرتزقة أردوغان في الشمال السوري ودفن حمله.

أنجزت روسيا مهمتها العسكرية وانسحبت جزئياً بعد أن مهدت وعبدت الطريق للجيش العربي السوري من خلال الضربات الجوية التي أنهكت تنظيم «داعش» ودمرت مصادر تمويله، خصوصاً بيع النفط عبر تركيا.

(التمتة ص14)

#### استشهاد 7000 مدني بينهم 1600 طفل بسبب العدوان السعودي

### «أنصار الله»: تبادل 100 أسير يمني مقابل 9 أسرى سعوديين

الشريط الحدودي بمديرية حرض في حجة غرب اليمن. وفي محافظة الجوف واصلت طائرات التحالف السعودي شن غاراتها على مناطق متفرقة بمديرية المُثُون شمال محافظة الجوف الصحراوية الممتدة إلى السعودية.

(التمتة ص14)

التي سبق الإعلان عنها بتاريخ 8-3-2016»، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية. إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة اليمنية استشهاد أكثر من سبعة آلاف مدني خلال غارات التحالف السعودي على البلاد منذ نحو عام بينهم أكثر من 1600 طفل وأكثر من 1000 امرأة إضافة إلى تدمير أكثر

#### القوات العراقية تحرّر مبنى مديرية شرطة هيت وتقدم

### الخميس المقبل موعد تقديم التشكيكة الوزارية الجديدة



الجبوري أن المجلس كان ولا يزال مع الإصلاحات الحكومية وقد طالب الحكومة أكثر من مرة بإرسال مشاريعها الإصلاحية.

ومن المتوقع أن يلتقي الجبوري في وقت لاحق مع أعضاء اللجنة المعنية باختيار الوزراء المشكلة من قبل رئيس الوزراء حيدر العبادي.

(التمتة ص14)

صوت مجلس النواب العراقي أمس، على اعتماد الخميس المقبل موعداً نهائياً لتقديم التشكيكة الوزارية الجديدة، وسط أزمة سياسية ومطالب شعبية بالإصلاح.

وأشارت مصادر برلمانية إلى أن أعضاء مجلس النواب هددوا باستجواب العبادي في حال عدم التزامه بالموعد الأخير لتقديم مرشحيه.

من جهة أخرى، اعتبر رئيس البرلمان العراقي سليم

